خيرك الى ما صيرك الله اترك عليا في المهاجرين و
الانصار واما زعمك اني طعنت على علي ولعمري ما انا كعلي
في الايمان والهجرة ومكانه من رسول الله صلعم ولكنه عهد
الي في هذا الامر عهدا ففزعت فيه الى الوقوف و
قلت ان كان هدى ففضل تركته وان كان ضلالا فشر
نجوت منه فاغن عنا نفسك والسلام قال وكان كتاب معوية
الى سعد بن ابي وقاص اما بعد فان احق الناس بنصر
عثمان اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا حقه واختاروه
على غيره وقد نصره طلحة والزبير وهما شريكاك في الامر
ونظيراك في الاسلام وخفت لذلك ام المومنين ولا تكرهن
ما رضوا ولا تردن ما قبلوا فانا نردها شورى بين المسلمين
واجابه سعد اما بعد فان عمر لم يدخل في الشورى الا من
تحل له الخلافة من قريش فلم يكن احد منا احق بها من صاحبه
الا باجتماعنا عليه الا ان عليا كان فيه ما فينا ولم يكن
فينا ما فيه وهذا امر قد كرهت اوله وكرهت آخره فاما
طلحة والزبير فلو لزما بيوتهما كان خيرا لهما والله يغفر
لام المومنين ما اتت والسلام قال وكان كتاب معوية الى محمد
بن مسلمة اما بعد فاني لم اكتب اليك وانا ارجو متابعتك
ولكني اذكرك النعمة التي خرجت منها والشك الذي صيرك اليه
انك فارس الانصار وعدة المهاجرين وقد ادعيت على رسول الله

صلى الله عليه

صلى الله عليه وآله وسلم امرا لم يستطع الا ان تمضي عليه وهو
انه نهاك عن قتال اهل القبلة افلا نهيت اهل القبلة
عن قتال بعضهم بعضا فقد كان لك ان تكره ما كره رسول الله
صلعم الم تر عثمان واهل الدار من اهل القبلة فاما قومك
فقد عصوا الله وخذلوا عثمان والله سائلك وسائلهم عما
كان يوم القيامة والسلام قال وكتب اليه محمد بن مسلمة اما بعد
فقد اعتزل هذا الامر من ليس في يده من رسول الله صلعم
مثل الذي في يدي فقد اخبرني رسول الله صلعم بالذي هو كائن قبل
ان يكون فلما كان كسرت سيفي وجلست في بيتي واتهمت الرأي
على الدين اذ لم يصح لي امرا به ولا منكرا اعنه واما انت فلعمري
ما طلبت الا الدنيا ولا اتبعت الا الهوى وان تنصر عثمان ميتا
فقد خذلته حيا والسلام

قال نصر

وقام عدي
بن حاتم الطائي ذات يوم الى علي عليه السلام فقال يا امير المومنين
ان عندي رجلا لا يوازى به رجل وهو يريد ان يزور ابن عمه
حابس بن سعد الطائي الى الشام فلو امرناه ان يلقى
معوية لعله ان يكسره ويكسر اهل الشام فقال علي عليه السلام
نعم فامره علي بذلك وكان اسم الرجل خفاف بن عبد الله
فقدم الى ابن عمه حابس بالشام وحابس سيد طي بها
فحدث خفاف حابسا انه شهد عثمان بالمدينة وسار مع علي
الى الكوفة وكان لخفاف لسان وهيبة وشعر فغدا به حابس

الى معوية

King Saud University
Copyright © King Saud University